مجلة كلية
الدعوة الإسلامية
مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة
العدد الرابع
1987

- بين داعٍ ومبشّر
- نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام
- الألمان والقرآن
- بعض علماء النفس يعودون إلى رشدهم
- نصوص أجنبية مترجمة

نحو استراتيجية طويلة المدى للتعليم الإسلامي

في جنوب آسيا ومنطقة المحيط الهادي

الدكتور أنس أحمد

يمثل المسلمون في جنوب آسيا ومنطقة المحيط الهادي وضعاً معقداً؛ فمن جهة تمثل اندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام والجزء الغربي من الصين مناطق للأغلبية المسلمة أو تصل في بعض الأحيان إلى نسبة 100% بينما من ناحية أخرى فإنها تشمل أقليات إسلامية مثل تلك الموجودة في الفلبين وتايلاند وهونج كونج واليابان واستراليا ويشكل المسلمون بهذه البلدان جماعات دينية مهمة .

ونتيجة لهذا الاختلاف يجب تطوير استراتيجية ذات شقين متوازيين للتعليم الإسلامي في هذه المناطق . لأنه قبل أن نناقش أي استراتيجية ممكنة يجدر بنا فهم

معنى وهدف وبنية التعليم الإسلامي .

إن الإسلام بشموليته وعالميته يرى البشر من خلال شخصيتهم المتكاملة النمو وعليه فإن التعليم الإسلامي يسعى إلى بناء شخصية متكاملة ومتزنة وملتزمة .

إن التعليم الإسلامي لا يتعلق بتدريس الدين أو التوحيد أو الدراسات الإسلامية كهدف أساسي بل على العكس من ذلك يسعى إلى تحقيق ثلاثة أشياء هي :

أولاً : خلق الوعي والرغبة في طلب المعرفة وهذه تشمل معرفة الأشياء الضرورية واللازمة إلى جانب معرفة القيم والأهداف والغرض والغاية من الحياة الإنسانية .

ثانياً : يصب اهتمامه على القضية الحيوية المتعلقة بالعدالة الاجتماعية وكيف يمكن خلق نظام اجتماعي عادل وكيف يستطيع التعليم أن يساعد في بناء مجتمع يتصرف فيه الافراد وفقاً لايمانهم ودون اعتبار لمصالحهم الشخصية .

ثالثاً : يهدف إلى بناء نظام تعليمي متكامل بحيث لا يكون فيه الجانبان الدنيوي والديني بعدين مختلفين بل متحدين في نظرة عالمية يتبع فيها الرجل والمرأة نفس المبدأ والهدى الواحد .

الأسس الإسلامية للتعليم :

من المسلم به أن الإنسان لا يولد مزوداً بالمعرفة ولكن الإسلام يرى أن الفرد يولد لكي يحقق أرقى درجات المعرفة ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ﴾ (النحل آية 77) ولهذا السبب فإن اكتساب المعرفة لا يعتبر فضيلة وحسب بل هو واجب عيني فالرسول عليه الصلاة والسلام عندما يقول : « إن طلب المعرفة فريضة على كل مسلم ومسلمة » ، إنما يترجم هذه الحقيقة القرآنية .

لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وعليه فالقرآن يرفع من مكانة المؤمنين الذين يتفوقون على غيرهم في المعرفة ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾.

هذه المعرفة هي معرفة يقينية بناءة تنبذ الشك ومذهب اللاأدرية وبما أنها

عقلانية فهي لا تعتمد على التخمين بل هي معرفة مبنية على أساس ثابت يقيني ومحدد ألا وهو الوحي فالتخمين وحده أو الاستنتاج التجريبي غالباً ما يؤدي بصاحبه ، مهما كان مخلصاً ، إلى نتائج خاطئة ، والقرآن يشرح هذه الحقيقة في قوله تعالى : ﴿ وقالوا ما هي إلاّ حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون ﴾ [الجاثية آية 24]. وعليه يصبح من الضروري تطويع المعرفة التجريبية وجعلها تنسجم مع رسالة الوحي .

﴿ . . . إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور ﴾ (فاطر ، آية 28) إلا أن الاعتماد والثقة المتزايدة في المعرفة التجريبية والابتكارات العلمية والادعاء بالسيطرة على الطبيعة لا يليق بشخص يدعي لنفسه المعرفة . ويسرد القرآن قصة قارون كمثال على ذلك ﴿ قال إنما أوتيته على علم عندي أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعاً . . . ﴾ (القصص 78) وعليه فمجمل المعرفة البشرية لا تساوي ما يمكن أن يُعرف فعلى سبيل المثال إذا ما قورن ما نعرفه عن الأرض التي يبلغ قطرها ٤٠٠٠ ميل بما لم يكتشف بعد فإنه يتضح مدى محدودية معرفتنا. ﴿ . . . وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ . (الاسراء ، آية 85) .

فالايمان بطبيعة المركزية في الإسلام يرتبط مباشرة بالمعرفة . وبينما تدعي بعض التقاليد الدينية السابقة بأن الايمان صفة تمنح ولا تكتشف ، بأسلوب عقلاني ، يرى الإسلام أن الايمان يعتمد على المعرفة وعليه ﴿ . . . قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون . . . ﴾ (الزمر ، آية 9) .

اكتساب المعرفة اذن واجب على كل مسلم وتشمل هذه المعرفة الواجبة أساسيات العقائد ، ووجهة النظر الإسلامية للعالم ، ومعرفة الحلال من الحرام والطهارة من النجاسة هذا بالاضافة الى المعرفة بشئون الاقتصاد والمجتمع والقانون وغير ذلك فالقرآن يأمر بالمعرفة ﴿ وقل رب زدني علماً ﴾ (طه ، آية 114) ويجب على الذين لا يعلمون أن يطلبوا المعرفة من أولئك الذين يعلمون ، ﴿ . . . فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ (النحل ، آية 43) .

إن طلب المعرفة ونشرها ليس فضيلة وواجباً فردياً فحسب ولكنه التزام اجتماعي ، ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا

تكتمونه . . . ﴾ (آل عمران ، آية 178)

وعليه فإن المسلمين كجماعة مسئولون عن تحصيل المعرفة وتوصيلها لغيرهم وهذا يجعل مسألة التعليم الإسلامي أمراً إلزامياً على الدولة والفرد وحتى في حالة عدم تمتعهم بكيان سياسي فإن طلب المعرفة الشاملة لهذا الدين يعتبر واجباً اجتماعياً وعاماً .

ومن خلال نظرة عابرة إلى التعليم المدني نجده يميز بين ما يمكن اعتباره دينياً وآخر غير ديني . إلا أن التعليم الإسلامي لا يفرق بين هذين المجالين للنشاط الانساني . وكل النشاطات الانسانية بالنسبة للإسلام لها هدف واحد لا غير وهو عبادة الله سبحانه وتعالى .

ومن حيث المبدأ نجد التعليم المدني مبنياً على الآتي :

(أ) إن التعليم حق لا يمكن أن ينكره على الإنسان أي شخص حتى وإن كان والديه .

(ب) ويشمل التعليم الأساسي التطبيع الاجتماعي والتربية البدنية ومهارات القراءة والكتابة والمعارف العلمية العامة ومعلومات عن ثقافة ومعتقدات الشعب .

(ج) يجب عدم تعليم أي دين معين في المدارس العامة إلا أنه يمكن تقديم بعض المواد الدراسية حول الاديان والقيم الخلقية والايدولوجيات وهذا الاتجاه التعليمي عادة ما يعرف بالطريقة الحرة أو المدنية للتعليم واهدافها الرئيسية هي الآتي :

1 ـ التهذيب والتمدين عن طريق التطبيع الاجتماعي والبرامج الرياضية والتعليمية مثل القراءة والكتابة . . . الخ ؛

2 ـ المساعدة على تنمية عمليات التفكير عن طريق تدريس الرياضيات والمنطق . . . الخ .

3 ـ نقل المعرفة الايجابية وتوسيع دائرة المعرفة من خلال البحث والتحليل .

4 ـ تنمية المواهب الفردية ؛

5 ـ التزود بالمعرفة المتعلقة بالمعتقد والقيم .

أهداف التعليم الإسلامي :

غالباً ما يدعى بأن التعليم في ذاته هو فضيلة وعليه فإن التعليم يهدف التعلم ودراسة الحقائق بصورة موضوعية بدون ارتباط مصلحي يجب أن يكون الهدف من وراء التعليم . وقد يحمل هذا الادعاء شيئاً من الحقيقة من الناحية المثالية الا أنه من الناحية العملية نجد أن كل نظام تعليمي يتأثر بالثقافة التي ينمو فيها فالانسان دائماً ينشر المثل ويبحث عن الاتجاهات فهو يحتاج إلى اطار ثقافي لهذه الحياة وثقافة المسلم ليست سوى الإسلام .

وهكذا فإن الهدف الأول للتعليم الإسلامي يجب أن يكون تقديم الإسلام كدستور كامل لحياة الإنسان . فالطالب يجب أن يعلم معنى وغرض الحياة وموقع الإنسان في العالم ومبادىء التوحيد والعقائد والنبوة والآخرة وتأثيرها على الحياة الفردية والاجتماعية والقيم الإسلامية الاخلاقية وطبيعة ومضمون الثقافة الإسلامية وواجبات ومهمة الفرد المسلم وباختصار فإن التعليم الإسلامي يعني نظاماً تعليماً ذا وجهة اسلامية .

ودون الخوض في التفاصيل يمكننا تلخيص الاهداف الاسلامية للتعليم في الآتي :

1 ـ الاعتراف بأن الله سبحانه وتعالى هو الحقيقة الثابتة فهو الخالق والرازق والمالك في هذا الكون .

2 ـ تقديم الإسلام على أنه الطريقة الكاملة للحياة مقدماً التوجيه والارشاد للفرد والمجتمع في الحياة المادية والروحية .

3 ـ تقديم الإسلام على أنه حركة حيوية ديناميكية حتى يعلو دين الله على جميع الأيديولوجيات والنظم. وعليه فهو يعد الإنسان لمهمته الأساسية كخليفة الله في الأرض ، ويقول رسول الله ﷺ : أن أقرب الناس إلى درجة النبوة هم أهل العلم والمجاهدين ذلك أن أهل العلم يوجهون الناس الى الأهداف والقيم التي ارسل من أجلها الرسل والمجاهد يرفع سيفه لذلك الغرض . أو كما قال .

4 ـ تقديم نظرة متزنة للحياة تساعد على النمو الصحيح لشخصية الإنسان (قائمة على التزكية والتقوى) وتخلق عنده شعوراً بالمسئولية الاجتماعية : « كلكم

راع وكلكم مسئول عن رعيته » (حديث شريف) .

5 ـ استخدام مبدأ السمع باعتباره أداة لجمع المعرفة والبصر كأداة للملاحظة الموضوعية والفؤاد كمقدرة على التفكير والبحث وحل المشاكل فالتلقين المتشدد ليس من أهداف التعليم الإسلامي بل على العكس من ذلك ، يساعد التعليم الإسلامي الفرد في الوصول إلى القرار باستخدام قدراته العقلية .

6 ـ المساعدة على تنمية شخصية إسلامية حقيقية .

7 ـ إعداد الطالب لحياة نشطة وحيوية في هذه الدنيا . فالإسلام لا يدعو إلى العزلة بل إلى تأكيد الحياة وتحقيق الذات فيها ويتأتى هذا باتباع مثل الرسول عليه الصلاة والسلام في الحياة ومن خلال الاخلاص والعمل الجاد .

8 ـ تنمية الانسجام بين الفطرة والميول الايجابية للطالب فبما أن الإسلام دين الفطرة تعطي تعاليمه اعتباراً كاملاً لفطرة الإنسان الحقيقية ولا تفترض أي نشاطات تتعارض مع رغبته الطبيعية.

إذن كيف نستطيع ترجمة هذه الأهداف إلى واقع ملموس في المجتمعات التي ليست لها سيطرة على المؤسسات التعليمية . وقبل التعرض لهذا السؤال يجدر بنا أولاً أن نتعرف على الاحتياجات التعليمية للأقليات الإسلامية في جنوب آسيا ومنطقة المحيط الهادي .

الاحتياجات التعليمية للأقليات المسلمة :

1 ـ أول مشكلة تواجه هذه الأقليات تتعلق بالقيادة . فبالرغم من الوعي الإسلامي المتزايد في المنطقة فإنه لا توجد القيادة المناسبة على المستويين القومي والدولي والقيادة لا يمكن خلقها من فراغ إذ تظهر بين أفراد المجموعة عن طريق المشاركة في العمل وتحمل المسئوليات ولكي نبني ونعلم وندرب قادة المستقبل يجب تطوير برامج تعليمية خاصة .

2 ـ هذه الأقليات غالباً ما تنشيء مساجدها إلا أن أئمة هذه المساجد يوفدون من جهات إسلامية أخرى ومعظم هؤلاء لهم القدرة على تلاوة القرآن ولكنهم تنقصهم الدراية بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافة المعاصرة

وبالتالي فإنهم يؤمون المصلين ولكنهم غير قادرين على قيادة المسلمين الـذين يبحثون عن الحلول العصرية لمشاكلهم . ومن هنا يجب العناية بتدريب أئمة شباب يجيدون اللغة العربية ولهم دراية كاملة بالمصـادر التشريعيـة الإسلاميـة الأمر الـذي يجعلهم قادرين على مساعدة هذه الأقليات على حل مشاكلها الطارئة .

3 ـ بعض هذه الأقليات لها مدارسهـا الخاصـة إلا أن مستوى التعليم والمـادة الدراسية وطريقة التـدريس في حاجـة ماسـة إلى التطويـر وكمثال عـلى ذلك يمكننـا الاشارة إلى مسلمي فيجي .

4 ـ اغلب هـذه الأقليات تفتقـر إلى معرفـة اللغة العـربية وعليـه يجب اتخـاذ خطوات لوضع برامج تعليمية للغة العربية .

5 ـ وقـد تمت وتطورت بعض هـذه الاقليات إلى حـد يستلزم إيجاد مـدارس متكاملة خاصة بها ويجب بالتالي وضع خطط عمل في هذا الجانب .

6 ـ بعض المدارس العامة تخصص وقتاً لحصص دينية وقد استطاعت الجماعة المسلمـة بانكلتـرا استغـلال هـذا الـوقت للتعليم الـديني وذلـك بتـوفـير مـدرسـين متخصصين يقومون بالتدريس ويمكن لمدرس واحـد أن يدرس في أكـثر من مدرسـة إذا ما عني بتنسيق جدول الدراسة .

7 ـ وقد ظهرت بين بعض الأقليات الإسلامية تجمعات إقليمية عفوية إذ نجد المصريين واليوغسلاف والباكستانيـين يتجمعون تحت رابطة أو بشكل غـير منظم . ويمكن أن تساعد البرامج التعليميـة مثل إقـامة مـدارس إسلاميـة وبرامـج تدريبيـة مكثفة للشباب والمحاضرات والمؤتمرات في دمج هذه التجمعات في مجتمـع إسلامي واحد .

8 ـ في بعض الأقليـات الإسلاميـة مثل فيجي تـوجد جمـاعة القاديانيـة وهي جمـاعة منـظمة تنـظيماً جيـداً ومن ثم يجب إقامـة برامـج تعليمية لتـزويد المسلمـين بالعقيدة الصحيحة فبهذه الطريقة الإيجابية يمكن مقاومة أعمالهم السلبية .

9 ـ تمثـل بعض الأقليات وضعـاً فريـداً مثل الحـال في الفلبين وبـالأخص في الجنوب حيث يشكل المسلمون أغلبية كبيرة . فالمسلمون هناك منهمكـون في الجهاد ضد المسيحيين والماركسيين .

من أين نبدأ؟

لكي نوجد حلاً تعليمياً مناسباً يجب علينا تحديد أهداف الخطة التعليمية وهذه الأهداف يمكن أن تشمل الآتي:

1 ـ تزويد الجيل الجديد بصفة خاصة والقديم بصفة عامة بالتعليم الإسلامي الاساسي والتدريب .

2 ـ خلق نموذج للشخصية الإسلامية لدى أفراد الجماعة الإسلامية .

3 ـ جعل المسلمين أعضاء مبدعين ومنتجين ونشطين في المجتمع .

4 ـ مساعدة المسلمين في تطوير مؤسساتهم التعليمية

(1) يجب أن يكون واضحاً منذ البداية أن برامجنا التعليمية موقوفة للشباب بالدرجة الأولى وعليه فإن الأقليات الإسلامية يجب أن ترسم البرامج الرسمية وغير الرسمية لهم . فالتعليم الرسمي يتطلب انشاء كلية إسلامية واحدة على الأقل لكل أقلية إسلامية تكون مدة الدراسة بها أربع سنوات تمنح في نهايتها شهادة علمية ويوضح الملحق رقم (1) مشروع برنامج الدراسة في هذه الكلية .

(2) ولتقوية البرامج التعليمية الرسمية يجب تطوير منهج تعليمي مكثف بحيث يشمل :

1 ـ برنامج رياضي يومي يتم من خلاله تنمية آداب الكلام والطاعة والتعاون ومراعاة الزي الإسلامي فعلى سبيل المثال يجب أن يعطى الزي للرجل حتى ركبتيه . ومراعاة أوقات الصلاة وتلاوة الاذكار في ساعات المرح وغيرها .

2 ـ تنظيم دراسة جماعية للقرآن كل أسبوع يشجع فيها المشاركون على طرح أفكارهم وأساليب تحليلاتهم الخاصة كما أن منسق هذه الدراسة الجماعية لا يجب أن يكون المتحدث الرئيسي بل ينبغي أن يقوم بدور المرشد الذي يطرح النقاش ويحدد مساره .

3 ـ إقامة معسكرات تدريبية شبابية كل تسعة أشهر وذلك لخلق روح الأخوة بين الشباب ويتحمل الشباب مسئولية إدارة هذه المعسكرات وتكليفهم بمشاريع لاتمامها خلال مدة المعسكر .

4 - إقامة معسكرات تدريب شبابية إقليمية لخلق الاخوة الإسلامية على المستوى العالمي تدرس فيها مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية وتقدم الحلول المناسبة لها .

(3) كما يجب تطوير برامج تعليمية خاصة للشباب للتخصص في التعليم الإسلامي ويمكن تحقيق هذا بسهولة بالتعاون مع الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد كوالالامبور وفي هذا الاطار يمكن لأكاديمية الدعوة وتدريب الأئمة وكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية العالمية في إسلام أباد قبول طلاب من الأقليات الإسلامية في جنوب آسيا ومنطقة المحيط الهادي والذين سيغطون النقص الحالي بعد حصولهم على درجة الليسانس في أصول الدين من هذه الكلية .

(4) وضع خطة لإقامة كليات غيرِ طائفية يدرسِ فيها الطلبة المسلمون وغير المسلمين دراسة غير مختلطة الأمر الذي يوفر مناخاً صالحاً للدعوة .

(5) يمكن إقامة مركز تدريب مهني تعليمي للكبار يهتم بالاضافة إلى التعليم الاساسي بجوانب حرفية مثل الكتابة والنحت وما أشبه .

(6) يجب إقامة كلية لاعداد المعلمين على المستوى الإقليمي إن لم يكن بالإمكان إقامة كلية واحدة لكل تجمع رئيسي .

(7) كل أقلية يجب أن تأخذ على عاتقها القيام بأبحاث تاريخية عن أصلها ومشاكلها والحلول المناسبة لها فالنظرة الذاتية تساعد الباحث الموضوعي على فهم المشاكل من وجهة النظر الشخصية .

(8) إحياء مؤسسة إسلامية مهمة ألا وهي بيوت الشباب التي توفر للطلبة والشباب سبل المعيشة وتكون لها قواعدها الثابتة للتعامل والانضباطية . هذه البيوت يجب أن توفر جواً من الأخوة الإسلامية بحيث تقام بها العبادات وخاصة النوافل . وكل بيت من هذه البيوت يجب أن يكون به مشرف له قدرة على تلاوة القرآن وإلهام الشباب .

(9) الجماعات الأيدولوجية المكيفة وفق فكرة الدعوة :

عندما يستغرق التغير السياسي وقتاً طويلاً يجب على الجماعات الإسلامية أن تواجه التحدي بإنشاء تجمعات نموذجية شريطة ألا تصبح أحياء منعزلة وهذه

الجماعات الايدولوجية توفر وضعاً ملائماً لتحقيق الدولة الإسلامية .

هذه اقتراحات بسيطة ويمكن إعداد خطة عمل فعلية للسنوات الخمس إلى الخمسة عشر القادمة لكل إقليم على حدة . ويشرف قسم التخطيط بأكاديمية الدعوة وتدريب الأئمة بالجامعة الإسلامية العالمية أن يقدم المساعدة الفنية في هذا الجانب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ملحق رقم 1

خطوط عريضة لبرنامج التعليم الإسلامي لأربع سنوات :

الخصائص الأساسية :

لكي نحقق الهدف الإسلامي المنشود فإن البرنامج يركز على جعل الطالب ملماً بلغة القرآن وباللغة الانكليزية الفعالة والوظيفية .

يحصل الطالب في الفترات الأربع الأولى على المعلومات الأولية للغتين وهذا يجعله قادراً على القراءة والفهم والمحادثة باللغتين وهذه القدرة يمكن تقويتها من خلال المواد : « قراءات في الانكليزية » ، « قراءات في العربية » .

عند تدريسنا للقرآن أي « دراسات قرآنية ، نحاول أن نحقق هدفين : الهدف الأول يتعلق بتصحيح نطق القرآن والثاني بتعريف الطالب بالعناصر الأساسية للنظام الإسلامي ، كما يزود الطالب خلال هذه الفترة بالمعلومات الإسلامية العامة ومعلومات أساسية في العلوم الاجتماعية ومادة تقنية ونبدأ المواد التخصصية مع بداية السنة الثانية ونقترح أن تعطى لكل مادة تخصصية ما بين 6—18 ساعة دراسية وفي السنة الرابعة تقدم للطالب مواد في طرق البحث مما يساعده على كتابة بحث في نهاية الدراسة .

المواد الاختيارية :

يمكن تقديم مواد متخصصة متقدمة بحيث يكون لكل مادة دراسية ثلاث أو أربع مقررات فمثلاً الفكر السياسي الإسلامي يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أو أربعة مقررات .

1 ـ مبادىء الفكر السياسي الإسلامي في القرآن والسنة .

2 ـ الفكر السياسي الإسلامي القديم وهذا يشمل دراسات في الفارابي والماوردي والطوسي .

3 ـ الفكر السياسي الإسلامي في عصر الانحطاط السياسي .

4 ـ الفكر السياسي الإسلامي المعاصر : القومية والنهضة الإسلامية .

ويمكن إعداد ملخص للمقرر الدراسي الاختياري وتقديمه للمدرس والطالب .

ويمكن تقديم المواد التالية بالكلية الاسلامية المقترحة :

1 ـ تاريخ أو تطور الفقه الإسلامي .
2 ـ أصول الفقه .
3 ـ القانون الدولي الإسلامي .
4 ـ قانون الاسرة الإسلامي .
5 ـ التاريخ الإسلامي وسيرة الرسول .
6 ـ علم الحديث ونقد الحديث .
7 ـ الفكر الاقتصادي الإسلامي .
8 ـ الفكر السياسي الإسلامي .
9 ـ الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام .
10 ـ الفرق الإسلامية .
11 ـ الأقليات الدينية خارج الإسلام .
12 ـ آراء الاسلام التعليمية .
13 ـ مقارنة أديان .

الباحث : استاذ/ د . انيس أحمد

ويشغل الآن منصب نائب رئيس الجامعة الاسلامية العالمية ، إسلام اباد ، واستاذ مقارنة الأديان . وهو أيضاً مدير عام أكاديمية الدعوة لتدريب الأئمة . وقد شغل في السابق منصب عميد لكلية أصول الدين في نفس الجامعة . كان مدرساً في جامعة كراتشي كما كان مدرساً في جامعات أمريكية (ابلاتش ، تمبل ،) وكان عضواً في اللجنة المشرفة على الإسلاميات في الاكاديمية الدينية في أمريكا كما عمل مديراً للتعليم في المركز الإسلامي لشمال أمريكا في ولاية انديانا وصدر له مؤخراً كتاب بعنوان : « المرأة المعلمة والتعليم العالي » .